يكون الحال حالًا عنه مفعولا لفظا او مفعولا معنى مثال الفاعل والمفعول لفظا
ضربت زيدًا قائمًا فان قائمًا يحتمل ان يكون حالا من التاء في ضربت وهو فاعل لفظا
ويحتمل ان يكون حالا من زيدًا و زيد المفعول لفظا ومثال الفاعل معنى زيد في الدار
قائمًا فان قائما حال من زيد وهو ليس بفاعل لفظا لانه مبتداء لكنه فاعل معنى
لانه فاعل حصل او حاصل الذي هو محذوف من حيث المعنى ومثال المفعول
معنى هذا زيدٌ قائمًا فقائمًا حال عن زيدٌ وهو مفعول معنى لتقدير انبه عليه
او اشير اليه قائمًا ومنه قوله تعالى هذا بعلي شيخا فشيخا حال عن بعلي وهو مفعول معنى
لتقدير انبه على بعلي او اشير الى بعلي شيخا ولقائل ان يقول المثالان الاخيران
غير مطابقين للمقصود لان زيدا ليس بذي الحال والا لزم اختلاف العامل في
الحال وصاحبها لان العامل في زيد هو الابتداء وفي الحال معنى الفعل الذي هو
في الدار في المثال الاول ومعنى التنبيه او الاشارة في المثال الثاني وهو غير جائز
في كلامهم واذا كان كذلك كان ذو الحال في المثال الاول الضمير المستكن في الظرف وفي
المثال الثاني الضمير الذي في اشير اليه او انبه عليه ويمكن ان يجاب عنه بان اطلاق
ذي الحال على زيد بطريق المجاز تسمية للشيء باسم العائد اليه وانما اطلق ذا الحال
عليه لكون الضمير العائد اليه غير ملفوظ فاطلق عليه لكونه اياه في المعنى قوله وعاملها
الفعل او شبهه او معناه اي وعامل الحال اما فعل نحو ضربت زيدا قائما واما شبه فعل
وهو الصفات المشتقة من الفعل والمصادر واسماء الافعال نحو زيد ضارب عمرا

عمرًا قائمًا واما معنى فعل وهو الذي استنبط منه معنى الفعل كحرف التنبيه واسماء الاشارة
والظرف والتمني والترجي وغير ذلك نحو في الدار زيد قائما وهذا زيد قائما قوله وشرطها
ان يكون نكرة اي وشرط الحال ان يكون نكرة لعدم الاحتياج الى تعريفها قوله وصاحبها
معرفة اي وصاحب الحال ان يكون معرفة غالبا لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه
ان يكون معرفة وانما قال غالبا لجواز وقوع صاحب الحال نكرة كما يجيء اعلم ان صاحبها
مرفوع وليس بمجرور لعطفه على الهاء في شرطها لان كون صاحب الحال معرفة
ليس بشرط قوله وارسلها العراك ومررت به وحده ونحوه متأول هذا جواب
سؤال مقدر وهو ان يقال انتم قلتم شرط الحال ان يكون نكرة والعراك في قولهم وارسلها
العراك حال مع كونه معرفة وكذلك وحده حال مع كونه معرفة وجوابه ان يقول
لما دل الدليل على عدم جواز وقوع الحال معرفة احتاج هذا الى تاويل وتاويله ان العراك
مصدر عن حال محذوف تقديره ارسل الجمال تعترك ومررت به ينفرد وحده فلما
حذف الفعل قيل ان العراك ووحده حال على سبيل المجاز تسمية للمعمول باسم العامل او
نقول انه مصدر واقع موقع الحال النكرة اي ارسلها معتركة ومررت به منفردا قوله
فان كان صاحبها نكرة وجب تقديم الحال اي وان كان صاحب الحال نكرة وجب تقديم
الحال على صاحبها نحو جاءني راكبا رجل لانه لو اخر لالتبس بالصفة في مثل قولنا ضربت
رجلا مجردا عن ثيابه فقدم في سائر المواضع وان لم يلتبس لاطراد الباب قوله
ولا يتقدم على العامل المعنوي بخلاف اي ولا يتقدم الحال على العامل المعنوي فلا يقال

Copyright King Saud University